UN LIBRARY
FEB 11 1992
UN/SA COLLECTION

S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/23513
4 February 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

تقرير اضافي مقدم من الامين العام عملا بقرار
مجلس الامن ٧٣١ (١٩٩١)

مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير الاضافي إلى مجلس الامن عملا بقراره ٧٣١ (١٩٩١) ، المعتمد بالاجماع في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ . وبالاضافة إلى ذلك ، يأخذ هذا التقرير في الحسبان القرار ٧٢٧ (١٩٩٢) المؤرخ في ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ ، الذي اعتمده المجلس أيضا بالاجماع ، وبموجبه أقر ، في جملة أمور ، تقريري[(١)] المؤرخ في ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ .

٢ - ومما يذكر أن مجلس الامن ، في قراره ٧٣١ (١٩٩١) ، أعرب عن الامل في أن يتقدم الامين العام إلى المجلس في وقت مبكر بتوصيات تشمل امكانية إنشاء عملية للامم المتحدة لصيانة السلم في يوغوسلافيا . وفي القرار ٧٢٤ (١٩٩١) ، وافق مجلس الامن على رأي سلفي الذي أعرب عنه في تقريره[(٢)] المؤرخ في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩١ ، ومؤداه أن الشروط اللازمة لإنشاء عملية لصيانة السلم في يوغوسلافيا لا تزال غير موجودة . وفي القرار ٧٢٧ (١٩٩٢) رحب المجلس بقيام الاطراف بالتوقيع على الاتفاق التنفيذي في سارايفو يوم ٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ ، بشأن طرائق تنفيذ وقف إطلاق النار غير المشروط الذي وافق عليه الاطراف في جنيف في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١[(٣)] ، وأيد اعتزامي ايفاد فريق من ضباط الاتصال العسكري قوامه ٥٠ ضابطا إلى يوغوسلافيا للعمل على المحافظة على وقف إطلاق النار .

٣ - وفي ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ وصلت إلى يوغوسلافيا البعثة التي ترأسها العقيد جون ويلسون (استراليا) والتي كانت تتألف من ضباط غير مسلحين معارين من ثلاث من عمليات صيانة السلم القائمة التابعة للامم المتحدة . وفي يوم الخميس ٢٣ كانون الثاني/يناير ، زارني السيد برانكو جوفيتش ، رئيس لجنة الدولة الاتحادية للتعاون مع الامم المتحدة في مسائل صيانة السلم . وفي نفس اليوم زارني السيد ف. غريفوريتش ، رئيس وزراء جمهورية كرواتيا . وأكد الزائران كلاهما التزام سلطات كل

92-04611 ٠٢٥٧ز(٩٢)

منهما بوقف إطلاق النار ، وطلبا وزع عملية صيانة السلم في أقرب وقت ممكن . وقد أجبت بأنه لا يزال يوجد عدد من العقبات في طريق هذا الوزع ، واضعا في الاعتبار قراري مجلس الامن بشأن الموضوع ، وإن كنت قد طلبت من وكيل الامين العام للشؤون السياسية الخاصة ، السيد ماراك غولدنغ ، أن يسافر إلى المنطقة لتقييم حالة وقف إطلاق النار ، ودراسة كيفية إزالة تلك العقبات . وكان المقصود من ذلك هو الإشارة إلى الاطراف بأنني أود أن أكون عونا لهم . وقد وصل السيد غولدنغ إلى بلغراد في ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ ، بصحبة العقيد هيكّي بيورولا ، نائب مستشاري العسكري ، والسيد شاشي ثارور ، المساعد الخاص لوكيل الامين العام . وكان العقيد نيلسون يشكل أيضا جزءا من هذا الوفد .

٤ - وفي بلغراد ، عقد السيد غولدنغ مباحثات مع القادة السياسيين والعسكريين هناك يوم ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ . وفي اليوم التالي اجتمع بزعماء الجالية الصربية في سلافونيا الشرقية ، ومن ثم سافر إلى كنن لاجراء مباحثات مع زعماء الجالية الصربية في اقليم كراجينا ، وهي أكبر منطقة من المناطق المقترح حمايتها من قبل الامم المتحدة . وفي ٢٨ كانون الثاني/يناير اجتمع السيد غولدنغ بزعماء كرواتيا في زغرب . وفي ٢٩ كانون الثاني/يناير أجرى السيد غولدنغ في بلغراد مزيدا من المشاورات مع القيادة السياسية والعسكرية هناك ، واجتمع بوفد من الجالية الصربية في سلافونيا الغربية . وكانت الاجتماعات التي عقدت مع زعماء الجاليات الصربية في المناطق الثلاث المحمية من قبل الامم المتحدة قد عقدت استجابة لطلبات قدمتها القيادات الاتحادية والصربية ، ومؤداها أنه ينبغي للسيد غولدنغ أن يقدم للقادة المحليين مزيدا من الايضاح للخطة المتعلقة بقوة للامم المتحدة لصيانة السلم وأن يجيب على التساؤلات التي يثيرونها بشأنها . هذا وقد عاد السيد غولدنغ وفريقه إلى نيويورك في ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ . ويرد طيه وصف كامل لبرنامجهم على أنه المرفق الاول لهذا التقرير .

أولا - موجز المباحثات والنتائج

٥ - خلال المباحثات التي أجراها السيد غولدنغ في يوغوسلافيا مع القادة السياسيين والعسكريين ، سعى إلى تحديد الطرق الكفيلة بإزالة العقبات الرئيسية التي لا تزال تحول دون وزع عملية لصيانة السلم . وقد أوضح للاطراف أنه قبل وزع هذه العملية ، يتعين عليهم مراعاة أن وقف إطلاق فعال للنار بغير قيد أو شرط ، وهو ما ووفق على طرائق تنفيذه في اتفاق سراييفو (١) ؛ وأن يقبلوا بشكل تام وصريح ، ورقة المفهوم المتعلقة بقوة الامم المتحدة لصيانة السلم (٤) والتفاصيل العملية لتنفيذها ؛ وأن

يلتزموا دون قيد أو شرط بضمان التعاون التام مع قوة صيانة السلم هذه إذا ما قرر مجلس الامن انشاءها . وتوجز الفقرات الواردة أدناه النقاط الرئيسية الواردة في التقرير الذي قدمه اليّ السيد غولدنغ .

ألف - وقف إطلاق النار

٦ - وافق مجلس الامن ، في قراره ٧٢١ (١٩٩١) ، على بيان المبعوث الشخصي للامين العام ، السيد سايروس ر. فانس ، ومؤداه أنه لا يمكن تصور وزع عملية للامم المتحدة لصيانة السلم دون عدة أمور من بينها امتثال جميع الأطراف امتثالا تاما للاتفاق الموقع في جنيف في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ (٣) . ومن بين أحكام ذلك الاتفاق ، تم تنفيذ الحكم الذي يقضي بفك الحصار على وحدات الجيش الوطني اليوغوسلافي الموجودة في كرواتيا وانسحابها ، وأحرز تقدم مُرض فيما يتصل بالجوانب الانسانية للاتفاق ، رغم أن الحالة الانسانية العامة لا تزال خطيرة . بيد أنني لاحظت ، في أحدث تقاريري (١) المؤرخ في ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ ، أن وقف إطلاق النار بشكل دائم وفعال وغير مشروط استعصى حتى الآن على الاطراف . واثر اتفاق سراييفو ، أوفدت بعثة ضباط الاتصال العسكريين بهدف مساعدة الاطراف على تحقيق وصيانة وقف إطلاق النار هذا من خلال تسهيل سبل الاتصال بينهم وبذل المساعي الحميدة التي تقصد إلى تخفيف حدة أية توترات قد تنشأ . وقد ألحق بالمرفق الثاني لهذا التقرير وصف تام لتكوين ووزع ومهام بعثة الاتصال العسكري .

٧ - وخلال الاسبوعين اللذين امضاهما ضباط الاتصال العسكريون في الميدان في يوغوسلافيا ، ظلوا يتلقون يوميا إدعاءات بانتهاكات لوقف إطلاق النار . ومع ذلك ظل وقف إطلاق النار يحظى بالمراعاة بشكل عام منذ بدء سريان اتفاق سراييفو في ٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ ، رغم أنه لا تزال توجد انتهاكات متفرقة . ومن المحزن أن الاهالي لا يزالون يتعرضون للموت ، رغم أن معظم حالات انتهاك وقف إطلاق النار المزعومة من كلا الجانبين ظلت ثانوية نسبيا . ولم تكد تقدم أي شكاوى عن تحركات لتشكيلات من حجم الفصيلة أو أكبر ، فيما أبدى القادة من كلا الجانبين ما يدل على إستعداد لم يكن قائما من قبل لبذل جهود جادة لاحترام وقف إطلاق النار ، بيد أن القوات العسكرية من كلا الجانبين لا تزال للاسف تضم في صفوفها عناصر مسلحة غير نظامية لا تخضع تماما لأوامر القيادة العسكرية القائمة . ومابرحت هذه العناصر مسؤولة عن جزء كبير من حالات انتهاك وقف إطلاق النار المزعومة . وقد أكد الجانبان كلاهما للسيد غولدنغ أنهما قد عملا على اتخاذ وتعزيز التدابير اللازمة لإخضاع هذه العناصر لسيطرتهما الفعالة .

باء - خطة الامم المتحدة

٨ - تستند الخطة المتعلقة بوزع قوة لصيانة السلم تابعة للأمم المتحدة ، وهي خطة أيدها وقبلها الموقعون الرئيسيون على اتفاق جنيف ، وكما سبق تأكيده في الفقرات ١١ الى ١٤ من تقريري السابق[١] ، الى عنصرين أساسيين : أولهما ، انسحاب الجيش الوطني اليوغوسلافي من كافة أنحاء كرواتيا وتجريد المنطقة المشمولة بحماية الامم المتحدة من السلاح ؛ وثانيهما ، استمرار عمل السلطات المحلية والشرطة الموجودة ، على أساس مؤقت ، تحت اشراف الامم المتحدة ، لحين بلوغ حل سياسي شامل للأزمة اليوغوسلافية . وهذا المفهوم قد وُصف بوضوح لكافة الاطراف الرئيسية أثناء المهام التي اضطلع بها مؤخرا مبعوثي الشخصي ، السيد فانس ، والفريق التحضيري الموفد للمنطقة بموجب القرار ٧٣٤ (١٩٩١) .

٩ - وعلى هذا الاساس ، وفي معرض الاستجابة بصفة خاصة لمشاعر القلق التي أبدتها الجاليات الصربية في المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة ، قدم السيد غولدنغ هذه الايضاحات والتفسيرات التالية لجميع الاطراف المعنية :

(أ) على النحو الوارد في الفقرة ٥ من الخطة[٤] ، ورهنا بموافقة مجلس الامن ، لن يتم سحب قوة الامم المتحدة قبل ايجاد تسوية سياسية شاملة للأزمة اليوغوسلافية ، على أن يكون مفهوما أن ثمة حاجة الى احراز تقدم عاجل في المؤتمر المعني بيوغوسلافيا ؛

(ب) لن يؤدي وزع القوة الى استباق الحكم على حصيلة العملية السياسية ؛ بل إن الغرض من هذه القوة يتمثل ، على العكس ، في وقف القتال وتهيئة ظروف يمكن فيها اجراء مفاوضات سياسية ؛

(ج) فيما يتصل بالترتيبات المتعلقة بالحكومة المحلية وصيانة القانون والنظام في المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة ، يلاحظ أن وزع القوة لن يغير من الحالة الراهنة ؛ وترتيبات الشرطة ستكون على النحو الوارد في الفقرة ١٩ من الخطة ؛

(د) وبناء على ذلك ، فإن المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة سوف تظل ، كما هو حالها الآن ، غير خاضعة لقوانين ومؤسسات جمهورية كرواتيا أثناء الفترة الانتقالية ، ريثما يتم التوصل الى تسوية سلمية ؛

(هـ) ستكفل القوة الحماية للسكان المحليين ، كما أنها ستكفل استتباب الأمن أثناء وبعد تجريد المنطقة المشمولة بحماية الأمم المتحدة من السلاح .

١٠ - وأثناء مناقشات السيد غولدنغ في بلغراد ، تلقى مرة أخرى تأكيدات قاطعة من السيد برانكو كوستتش ، نائب رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية ، والسيد بوريساف جوفيتش ، رئيس لجنة الدولة للتعاون مع الأمم المتحدة بشأن أمور صيانة السلم ، والجنرال بلاغوص ادذفتش ، وزير الدفاع الاتحادي بالوكالة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية ورئيس أركان حرب الجيش الوطني اليوغوسلافي ، بقبولهم لهذه الخطة وبتعاونهم الكامل في تنفيذها . كما أكد الرئيس سلوبودان ميلوسيفتش رئيس الصرب قبوله للخطة قبولا تاما . وقد بين السيد غولدنغ لمحدثيه ما ينتظر منهم بالنسبة لتنفيذ الخطة ، وأعرب عن ارتياحه إزاء تفهمهم وتقبلهم الكاملين لالتزاماتهم في اطارها .

١١ - وفي بلغراد أيضا ، اجتمع السيد غولدنغ في ٢٧ كانون الثاني/يناير مع السيد غوران هادزتش ، زعيم الجالية الصربية في منطقة سلافونيا الشرقية ، وهي احدى المناطق المقترح اخضاعها لحماية الأمم المتحدة . وعقب عرض المبادئ الواردة في الفقرة ١٠ أعلاه ، أعرب السيد هادزتش عن بعض التحفظات بشأن جانب واحد فقط من جوانب الخطة : وهو ما ورد من اشارة (٤) الى أن المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة تقع "في كرواتيا" ، مما يعد في نظره استباقا للحكم في قضية سياسية ما زالت معلقة . وعندما ذكر السيد غولدنغ أنه سيسجل هذا الرأي في التقرير الحالي وأنه سوف يستطلع مع مجلس الأمن امكانية التشديد في قرار مقبل على أن قوة صيانة السلم لا تحكم مسبقا على المفاوضات السياسية ، أكد السيد هادزتش قبوله لخطة الأمم المتحدة وتعهد بالتعاون معها . وتحققت تأكيدات مماثلة من السيد فلجكو دزاكولا ومن أعضاء آخرين من قيادة الجالية الصربية حول منطقة ثانية يقترح ادراجها تحت حماية الأمم المتحدة ، وهي سلافونيا الغربية ، وذلك في اجتماع مع السيد غولدنغ في ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ . (ومع هذا ، فإن تقارير صحفية لاحقة تشير الى أن السيد هادزتش قد يكون قد غير موقفه) .

١٢ - أما السيد ميلان بابتش ، زعيم الجالية الصربية في المنطقة الثالثة التي يقترح ادخالها تحت حماية الأمم المتحدة ، الذي أجرى معه السيد غولدنغ مشاورات دامت خمس ساعات في كنن في ٢٧ كانون الثاني/يناير ، فقد أعلن عدم قدرته ، هو وزملاؤه في "حكومة" المنطقة التي أسمت نفسها "جمهورية كراجينا الصربية" ، قبول خطة الأمم

المتحدة . وعلى غرار السيد هادزتش ، ارتأى السيد بابتش أن اشارة الخطة أن المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة "في كرواتيا" غير مقبولة لانها تستبق الحل السياسي في الحكم على الامور ، ولكنه لم ير أن اقتراح السيد غولدنغ بتغطية هذه النقطة في وثيقة لمجلس الامن ينطوي على تطمينات كافية . وعلاوة على ذلك ، فإن السيد بابتش قد رفض فكرة تجريد المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة من السلاح ، وذكر أنه في حالة القيام بذلك ، ينبغي تجريد القوات المسلحة الكرواتية من أسلحتها . وذكر أنه لا يعتقد أن قوات الامم المتحدة يمكنها أن توفر حماية كافية لسكان كراجينا من هجوم كرواتي ، خاصة وأن التصريحات العلنية الاخيرة للرئيس تودجمان قد صورت عملية الامم المتحدة المنتظرة باعتبارها وسيلة لتاكيد سلطة جمهورية كرواتيا على الاراضي الداخلة ضمن المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة . وذكر السيد بابتش ، بالاضافة الى ذلك ، أن الاعتراف بحكومة كرواتيا من قبل بعض البلدان وانشاء "جمهورية كراجينا الصربية" يتطلبان ، في ظل "مبدأ تغير الظروف" ، تنقيحا للخطة . فالخطة قد اعتُمدت من جانب مجلس الامن قبل تلك الاحداث ؛ وهي بحاجة الى اعادة صياغة لحل المشكلة الرئيسية ، وهي المشكلة القائمة بين "حكومته" وبين حكومة كراتيا . وأضاف السيد بابتش أن "حكومته" وحدها هي التي يمكنها أن تدخل في التزامات باسم جاليته أمام مجلس الامن . ومن ثم ، فإن سكان كراجينا سيرفضون التعاون مع خطة الامم المتحدة أو تسليم أسلحتهم ، أو السماح بانسحاب الجيش الوطني اليوغوسلافي . واقترح السيد بابتش ، بديلا يتمثل في أن تنتشر قوات الامم المتحدة على جانبي الخطوط الامامية بمنطقة الصراع ، وهو خيار سبق رفضه من جانب السلطات الكرواتية . وقد امتنع السيد غولدنغ عن تغيير خطة حظيت بالفعل بموافقة الاطراف الرئيسية وأقرها مجلس الامن .

١٣ - وفي زغرب ، ذكر كذلك الرئيس فرانجو تودجمان وكبار أعضاء حكومته ، في ٢٨ كانون الثاني/يناير ، أنهم لا يستطيعون قبول أحد الجوانب الاساسية للخطة ، مما يعد بالتالي رجوعا عن الموافقة الكاملة غير المشروطة على الخطة ، التي كان قد أبلغ مبعوثي الشخصي ، السيد سايروس ر. فانس في ١ كانون الثاني/يناير . ويتعلق اعتراض السيد تودجمان بالترتيبات المقترحة فيما يتصل بالحكومة المحلية وبصيانة النظام العام (٧) . وقال إنه لا يستطيع القبول بأي صيغة لا تنص على الاستعادة الفورية لكامل سلطة جمهورية كرواتيا في المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة . فهذه المناطق يجب أن تخضع لدستور كرواتيا وقوانينها ، كما أن جميع المؤسسات الحكومية المحلية (بما فيها الشرطة) يجب أن تكون مسؤولة أمام زغرب . وعند ايضاح أن وزع قوة الامم المتحدة سيتم لفترة مؤقتة فقط انتظارا لمحصلة المفاوضات السياسية المتصلة بإيجاد تسوية شاملة ، ذكر السيد تودجمان أنه لم تعد هناك قضايا سياسية للتفاوض

بشأنها بعد الاعتراف الدولي بجمهوريته . وأوضح السيد غولدنغ أن تراجع السيد تودجمان عن قبوله للخطة سوف يؤدي ، في حالة استمراره ، الى تقويض أحد عنصريها الاساسيين . كما سيؤدي الى عدم صحة الاساس الذي استندت اليه الاطراف الاخرى عند قبولها لها . بيد أن السيد غولدنغ لم يتمكن ، بعد خمس ساعات من المناقشة ، من التغلب على هذه العقبة الجديدة غير المتوقعة التي اعترضت سبيل وزع قوة الامم المتحدة .

ثانيا - الملاحظات

١٤ - هناك عدد من العناصر الإيجابية والمشجعة في تقرير السيد غولدنغ ، بالإضافة إلى عنصر مثبط واحد .

١٥ - إن وقف إطلاق النار متماسك بصفة عامة . بيد أنه طرأت في الأيام الاخيرة زيادة ملحوظة في عدد المزاعم القائلة بحدوث انتهاكات لوقف إطلاق النار ، وإن لم يتضح تأكيد معظمها . ومن المهم أن يضاعف الطرفان من جهودهما للسيطرة على العناصر غير النظامية وأن يحترما بدقة جميع الاحكام الاخرى في اتفاق سارايبفو المؤرخ في ٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ . بيد أني مقتنع بأن حجم الانتهاكات التي أبلغ عنها السيد غولدنغ ، والتي آمل بالطبع في أن تنخفض ، ليس خطيرا بالدرجة التي تجعل من المستحيل وزع قوة لصيانة السلم تابعة للأمم المتحدة ، إذا ما استوفيت الشروط اللازمة الاخرى لمثل هذا الوزع .

١٦ - وفي ضوء أول أسبوعين من العمليات التي اضطلع بها فريق ضباط الاتصال العسكري التابع للأمم المتحدة الموفد إلى يوغوسلافيا في منتصف كانون الثاني/يناير ، يمكن الحكم بأنه يشكل مساهمة كبيرة في جهود المجتمع الدولي لمساعدة الاطراف اليوغوسلافية على صيانة وقف إطلاق النار وتعزيزه . وقد أسعدني ، بصفة خاصة ، أن أعلم بوضع تقسيم للعمل قابل للتنفيذ مع بعثة الرصد التابعة للاتحاد الاوروبي ، وبأن الفريقين يعملان معا بانسجام وتكامل لتحقيق الهدف المشترك . وفي الفقرة ٣٣ أدناه أوصي بأن يجري الآن توسيع فريق الامم المتحدة بشكل متواضع لاسباب فنية تتصل بأن انتشاره في يوغوسلافيا حاليا سوف يستغرق ، على الارجح ، وقتا أطول مما كان متصورا في البداية .

١٧ - وقد استطاع السيد غولدنغ أن يؤكد أن اثنين من الموقعين على اتفاق جنيف في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ ، وكذلك العناصر المتبقية في القيادة الاتحادية في بلغراد ، ما زالوا باقين على قبولهم التام للخطة وتأييدهم لها وهم حريصون فعلا على

وزع قوة الامم المتحدة في أقرب وقت ممكن . كما تمكن السيد غولدنغ ، في اجتماعاته ، من كسب قبول زعماء الصرب المحليين للخطة في منطقتين من المناطق الثلاث التي سيتم وزع القوة فيها ، ولو أن واحدا من محاوريه لم يستقر على رأي بعد فيما يبدو .

١٨ - وقد شجعني أيضا قرار اللورد كارنغتون ، رئيس المؤتمر المعني بيوغوسلافيا ، بزيارة يوغوسلافيا في الايام القادمة كيما يناقش مع الاطراف المعنية المراحل القادمة في أعمال المؤتمر . والغرض الاساسي من قوة الامم المتحدة ، هو بالطبع المساعدة على إيجاد الظروف اللازمة لنجاح المؤتمر في التفاوض على تسوية شاملة للأزمة اليوغوسلافية . ولست أعتقد أن أعضاء مجلس الامن يرغبون في الإبقاء على وزع قوة كبيرة ومكلفة في يوغوسلافيا إلى أجل غير مسمى ، لذا فمن المهم أن تبدي جميع الاطراف اليوغوسلافية استعدادها للعمل بشكل هادف وسريع في المؤتمر المعني بيوغوسلافيا .

١٩ - أما العنصر المثبِّط في الموقف ، الذي أفاد به السيد غولدنغ فهو أن أحد الموقعين على اتفاق جنيف وطرفا آخر ستعتمد على تعاونه قدرة قوة الامم المتحدة في تنفيذ مهامها ، يرفضان ، فيما يبدو ، عناصر رئيسية في الخطة . ويخالجني الاسف إذ أخلص إلى أن المواقف التي تتخذها حاليا حكومة كرواتيا والقادة المحليون فيما سيصبح منطقة كراجينا المشمولة بحماية الامم المتحدة ستشكل ، في حال استمرارها ، عقبات رئيسية أمام قيام مجلس الامن باتخاذ قرار بإنشاء ووزع عملية صيانة السلم الوارد وصفها في المرفق الثالث لتقريري المؤرخ في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩١ (٣) ، الذي تمت الموافقة عليه بموجب القرار ٧٣٤ (١٩٩١) .

٢٠ - وإذا ما كان لهذه العملية أن تبدأ ، وهو الامر المنشود على نطاق واسع في يوغوسلافيا ومن جانب المجتمع الدولي بصورة عامة ، يلزم اتخاذ اجراءات لإقناع حكومة كرواتيا والقيادة الصربية في كراجينا بأن الوزع المبكر لقوة الامم المتحدة ، مع استئناف أعمال المؤتمر المعني بيوغوسلافيا هو أفضل السبل المتاحة ، وربما السبيل الوحيد ، لخلق الظروف اللازمة للتوصل إلى حل سلمي للأزمة اليوغوسلافية . وفي ٣ شباط/فبراير ١٩٩٣ ، أحال إليّ الممثل الدائم ليوغوسلافيا رسالة من نائب الرئيس لمجلس الرئاسة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية ، السيد برانكو كوستيش ، يبلغني فيها أن "الممثلين الصربيين" للمناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة المقترحة قد وافقوا على الخطة . ورسالة السيد كوستيش مرفقة بوصفها المرفق الثالث . بيد أنه وردت في نفس اليوم عدد من الرسائل من السيد ميلان بابيتش ينكر فيها أنه قبل الخطة ويكرر اعتراضاته عليها . وعليه لا يزال الغموض يحيط للأسف بمسألة ما إذا كانت قوة

صيانة السلم الموفدة إلى المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة المقترحة في كراجينا ستلقى أو لا تلقى التعاون اللازم .

٣١ - وفي هذه الظروف يلزم قبل كل شيء اتخاذ اجراءات على وجه السرعة لاستباق أي ميل لتقويض وقف إطلاق النار . وقد أزعجني ، في هذا السياق ، أن أسمع عن مزاعم ، بما في ذلك في وسائط الاعلام ، مؤداها أن الحظر على توريد الاسلحة الذي فرضه مجلس الامن في القرار ٧١٣ (١٩٩١) لا يراعى حاليا . ومن ألزم الامور ، العمل في هذه الظروف ، على احترام الحظر المفروض على توريد الاسلحة بدقة ، ولا ريب في أن مجلس الامن يرغب في أن يبقي الحالة قيد نظر دقيق لضمان ذلك . وبالإضافة إلى هذا ، فمن المجدي في هذا الشأن أن يعمل المجلس على حث جميع الذين هم في مركز يسمح لهم بالتأثير على الاطراف على أن يبذلوا كل جهد ممكن لإقناعها بقبول خطة الامم المتحدة لصيانة السلم والتعاون معها . وسنظل ، أنا ومبعوثي الخاص وموظفيّ على استعداد لتقديم أي مساعدة قد يراها المجلس ملائمة .

٣٢ - ومن الواضح أن الظروف المبينة أعلاه لا تسمح لي بالتوصية بوزع قوة لصيانة السلم في هذا الوقت . وهذا يجعل من اللازم النظر في مستقبل ضباط الاتصال العسكريين التابعين للامم المتحدة الموفدين إلى يوغوسلافيا في كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ للمساعدة في تعزيز وقف إطلاق النار . وقد اعتبرت بعثتهم ترتيبا مؤقتا ومختصرا ، إلى حين اتخاذ مجلس الامن في وقت قريب قرارا بشأن إمكان وزع قوة أكبر . وبناء على ذلك ، تحددت قوة الفريق على أساس الافتراض بأن مهمته ستكون لفترة أربعة أسابيع فقط . وقد أظهر الفريق أنه قادر على تقديم مساهمة مهمة في صيانة وقف إطلاق النار ، لذا أوصي بأن يظل قائما . بيد أن قوته في حاجة إلى الزيادة لاسباب تقنية بحتة ، بعد أن بات من الواضح أنه قد تكون هناك حاجة إليه لفترة أطول من الفترة التي كانت متوخاة في الاصل . وأقترح ، بناء على مشورة من العقيد ويلسون ، أن تزاد القوة المأذون بها إلى ٧٥ ضابط اتصال عسكري ، يستمر سحبهم من عمليات الامم المتحدة لصيانة السلم القائمة . وستدعو الحاجة أيضا إلى المزيد من موظفي الدعم الدوليين والمحليين . وسيقدم قريبا إلى مجلس الامن تقدير أولي لتكاليف هذه الزيادة كإضافة إلى هذا التقرير .

الحواشي

(١) S/23363 .

(٢) S/23280 .

(٣) S/23239 .

(٤) S/23280 ، المرفق الثالث .

(٥) المرجع نفسه ، الفقرة ١٩ ، وفيما يلي نصها :

"ستقع مسؤولية الحفاظ على النظام العام في المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة على عاتق قوات الشرطة المحلية التي ستحمل السلاح الابيض وحده . وستشكّل كل قوة من هذه القوات من سكان المناطق المعنية المشمولة بحماية الامم المتحدة ، بنسب تعكس التكوين القومي للسكان الذين كانوا يعيشون فيها قبل اندلاع الاعمال العدائية الاخيرة . وستكون قوات الشرطة المحلية مسؤولة أمام مجالس المقاطعات الموجودة في المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة . وستبقى أي تشكيلات إقليمية للشرطة على ما هي عليه ، شريطة أن تكون متسقة مع المبدأ المبين أعلاه فيما يتعلق بالتكوين القومي لقوات الشرطة المحلية" .

(٦) المرجع نفسه ، الفقرتان ٧ و ٨ .

(٧) المرجع نفسه ، الفقرة ١٩ .

المرفق الاول

برنامج البعثة الموفدة الى يوغوسلافيا برئاسة
السيد ماراك غولدنغ وكيل الامين العام

٢٦ - ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣

الاحد ، ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣

١٥/٣٠ الوصول الى بلغراد

١٦/٠٠ جلسة تزويد بالمعلومات من قبل العقيد جون ويلسون ، ضابط الاتصال العسكري الاقدم

١٧/١٥ - ١٩/٠٠ اجتماع مع السيد برانكو كوستش ، نائب الرئيس ، مجلس الرئاسة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية ، ومع أعضاء لجنة الدولة للتعاون مع الامم المتحدة بشأن أمور صيانة السلم

١٩/١٥ - ٢١/١٥ اجتماع وعشاء عمل مع السيد سلوبودان ميلوسفيتش ، رئيس جمهورية صربيا ، والسيد فلادسلاف جوفانوفتش ، وزير خارجية جمهورية صربيا

٢١/٢٥ - ٢٢/٤٥ اجتماع مع الفريق أول بلاغوج ادزتش ، وزير الدفاع الاتحادي بالوكالة بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية ورئيس أركان الجيش الوطني اليوغوسلافي ، يرافقه الادميرال ستان بروفت ، نائب الوزير ، والفريق أ. رستا واللواء سلافكو جوفتش

الاثنين ، ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣

٠٩/١٥ - ١٠/٤٥ اجتماع مع السيد غوران هادزتش ، "رئيس" "حكومة سلافونيا وبارانجا وسوفيم الغربية" والوفد المرافق له

١١/٠٠ السفر جوا الى بيهاتش

١٢/١٥ السفر بالهليكوبتر الى كنن

١٣/١٥ - ١٥/٣٠ اجتماع مع السيد ميلان بابتش "رئيس" "حكومة جمهورية كراجينا الصربية" والوفد المرافق له

١٥/٣٠ - ١٧/٠٠ غداء عمل مع وفد السيد بابتش

١٧/١٠ - ١٨/١٥ اجتماع مع اللواء راتكو ملادتش ، قائد فيلق كنن بالجيش الشعبي اليوغوسلافي

١٩/٣٠ - ٢٣/٤٥ اجتماع مستانف مع السيد بابتش والوفد المرافق له يعقبه غداء عمل

الثلاثاء ، ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣

٠٥/٣٠ إفطار عمل مع الفريق الاول ملادتش

٠٦/١٥ السفر برا الى زغرب

١١/١٥ الوصول الى زغرب ، بعد عبور خطوط الجبهة عند كارلوفاتش

١١/٣٠ - ١٢/٠٠ اجتماع مع السفير جوا سالغيرو ، رئيس بعثة المراقبة التابعة للاتحاد الاوروبي

١٣/١٥ - ١٥/٤٥ اجتماع مع السيد فرانجو تودجمان ، رئيس جمهورية كرواتيا ، يرافقه السيد د. سارينتش ، رئيس الديوان ؛ والسيد غ. سوزاك ، وزير الدفاع ؛ والسيد ز. سيباروفتش ، وزير الخارجية ؛ والسيد ب. سالاج ، وزير الإعلام ؛ والسيد م. نوبيلو ، المستشار

١٥/٤٥ - ١٧/٠٠ غداء عمل مع الرئيس تودجمان وزملائه

٢٠/٠٠ - ٢٢/٤٠ اجتماع مستانف مع الرئيس تودجمان ، سيرافقه (بالإضافة الى الوفد السالف الذكر) السيد فرانجو غريفورتش ، رئيس الوزراء ، والسيد س. مستش ، الرئيس السابق لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية ، والفريق أول انطون توس ، رئيس أركان الجيش الكرواتي

٢٣٠٠ عشاء مع السفير جو سالفيرو وكبار أعضاء بعثة المراقبة التابعة للاتحاد الأوروبي

<u>الاربعاء ، ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢</u>

٠٨/٣٠ جلسة تزويد بالمعلومات من قبل ضباط الاتصال العسكريين بالامم المتحدة ، قطاع زغرب ، ثم زيارة مجاملة للفريق ستولنيك بجيش كرواتيا

٠٩/٣٠ السفر برا الى بيهاتش

١٢/٣٠ السفر جوا من بيهاتش

١٣/٣٠ الوصول الى بلغراد

١٤/٣٠ جلسة تزويد بالمعلومات من قبل ضباط الاتصال العسكريين بالامم المتحدة ، قطاع زغرب

١٥/٣٠ اجتماع مع السيد ب. جوفتش ، رئيس لجنة الدولة المعنية بالتعاون مع الامم المتحدة بشأن أمور صيانة السلم

١٧/٠٠ اجتماع مع السيد فلجكو دزاكولا ، "رئيس حكومة" سلافونيا الغربية ، والوفد المرافق له

١٧/٤٥ اجتماع مع الرئيس ميلوسفتش ، ووزير الخارجية جوفانوفتش

١٩/٣٠ - ٢٣/٠٠ اجتماع مع الفريق أول ادزتش ومساعديه ، يعقبه عشاء عمل

الخميس ، ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣

٠٩/٠٠ المغادرة الى مطار بلغراد

١٠/٣٠ الوصول الى فيينا ؛ والاجتماع في المطار مع السيد الواس موك ، وزير خارجية النمسا

١١/٤٥ المغادرة الى نيويورك

المرفق الثاني

تكوين بعثة الامم المتحدة للاتصال العسكري
في يوغوسلافيا ووزعها ووظائفها

ألف - التكوين والوزع

١ - تجمّع في فيينا لحضور اجتماعات تزويد بالمعلومات يومي ١٢ و ١٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٣ ، بمساعدة من مكتب الامم المتحدة في فيينا وبتعاون نموذجي من قِبَل السلطات النمساوية ، خمسون من ضباط الاتصال العسكريين يحملون الجنسيات التالية : استراليا ، ايرلندا ، البرازيل ، بنغلاديش ، روسيا ، السويد ، سويسرا ، غانا ، فرنسا ، فنزويلا ، فنلندا ، كندا ، كينيا ، ماليزيا ، مصر ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، النرويج ، كانوا معارين من عمليات صيانة سلم قائمة (بعثة الامم المتحدة الثانية للتحقق في أنغولا ، وبعثة الامم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت ، وهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة) .

٢ - وقد جرى وزع بعض ضباط الاتصال العسكريين على الجانبين في يوغوسلافيا بتاريخ ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ ، برا إلى زغرب وجوا إلى بلغراد ، وذلك بتعاون الطرفين . أما باقي الضباط فقد سافروا من فيينا إلى مستودع إمدادات الامم المتحدة في بيزا حيث أخذوا مركبات ، مزودة بأجهزة لاسلكي عالية التردد ومعدات أخرى ضرورية ، ثم قاموا بقيادة تلك المركبات إلى يوغوسلافيا . وتمت عملية وزع ضباط الاتصال العسكريين في ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ .

٣ - وضباط الاتصال العسكريون موزعون في مقر القيادة العامة للجيش الكرواتي في زغرب ، وفي مقر القيادة العامة للجيش الوطني اليوغوسلافي في بلغراد ، وفي مقار المناطق التابعة للجيش الكرواتي ومقار فيالق الجيش الوطني اليوغوسلافي في الاماكن التالية :

الجيش الشعبي اليوغوسلافي	الجيش الكرواتي
بلغراد	زغرب
دالج	أوسيجيك
سيد	بييلوفار
بانجا لوكا	كارلوفاتش
بيهاتش	كراسنو بولجي
كنن	زادار
بيليتش	دوبروفنيك

باء - الوظائف

٤ - وقد أُسندت إلى ضباط الاتصال العسكريين المهام التالية :

(أ) إقامة اتصالات دائمة ومباشرة ومأمونة للأمم المتحدة بين ضباط الاتصال العسكريين الملحقين بمقر القيادة العامة ومقار الفيالق/المناطق التابعة لكل جانب ؛

(ب) بذل مساعيهم الحميدة من أجل العمل على صون وقف إطلاق النار ؛

(ج) تيسير الاتصالات بين الجانبين ؛

(د) مساعدة الجانبين على تحديد الاجراءات ، بناء على أحكام اتفاق سراييفو ، التي يمكن اتخاذها من أجل تجنب انتهاكات وقف إطلاق النار أو من أجل إعادة الوضع القائم بعدما تحدث انتهاكات .

٥ - وعمل ضباط الاتصال العسكريون في انسجام مع مراقبي الاتحاد الاوروبي . وقام كبير ضباط الاتصال العسكريين بتنسيق أنشطة ضباط الاتصال مع نظيره في بعثة الاتحاد الاوروبي للمراقبة وذلك عن طريق الاتصال المنتظم مع مقر قيادة بعثة الاتحاد الاوروبي للمراقبة في كل من زغرب وبلغراد . وظلت تلك البعثة مسؤولة أساسا عن رصد انتهاكات وقف إطلاق النار على الأرض ، وفقا لمذكرات التفاهم القائمة الخاصة بها والتي مازالت دون تغيير . وأدى ضباط الاتصال العسكريون مهمة اتصال عبر الخطوط على مستويات مقر القيادة العامة ومقار قيادة المناطق/الفيالق . ويتبادل ضباط الاتصال العسكريون وبعثة الاتحاد الاوروبي للمراقبة تقارير يومية عن الوضع . وقد أكد كل من رئيس بعثة الاتحاد الاوروبي للمراقبة ، السفير ج. سالفيرو ، وكبير ضباط الاتصال العسكريين ، العقيد ج. ولسون ، للسيد غولدنغ أن الترتيب الحالي يطبق بقدر كبير من الفعالية .

المرفق الثالث

رسالة مؤرخة في ٣ شباط/فبراير ١٩٩٣ موجهة
الى الامين العام من الممثل الدائم ليوغوسلافيا
لدى الامم المتحدة

أقدم لكم رسالة تلقيتها لتوي من نائب رئيس مجلس الرئاسة بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية ، الدكتور برانكو كوستتش ، بشأن عملية الامم المتحدة لصيانة السلم في يوغوسلافيا .

(توقيع) داركو سيلوفيتش
الممثل الدائم ليوغوسلافيا
لدى الامم المتحدة

ضميمة

رسالة مؤرخة في ٣ شباط/فبراير ١٩٩٢ موجهة
الى الأمين العام من السيد برانكو كوستتش ،
نائب رئيس مجلس الرئاسة بجمهورية
يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية

أود أن أبلغكم أن مجلس الرئاسة بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية قد أجرى مشاورات مستفيضة مع كافة العناصر ذات الصلة بالبلد ، وذلك بشأن وصول وعمل قوات السلم التابعة للأمم المتحدة في يوغوسلافيا ، على نحو ما اقترحه مبعوثكم الشخصي ، السيد سايروس فانس .

وخلال هذه المشاورات ، التي جرت في ٣١ كانون الثاني/يناير ، و ١ و ٢ شباط/فبراير ، عمل مجلس الرئاسة بجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الشعبية على تأمين الموافقة على خطة عملية السلم المقترحة وعلى دخول قوات الأمم المتحدة ، وذلك من جانب الممثلين الصربيين في المناطق المتضررة التي ستوضع تحت حماية الأمم المتحدة وفقا للبند ٩ من بنود الخطة(أ) .

ولدى قبول وصول قوات السلم ، قدم الممثلون الشرعيون لسكان تلك المناطق بعض الاقتراحات ، التي أُبلغ بها السيد ماراك غولدنغ ، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة أثناء زيارته الأخيرة ليوغوسلافيا ، والتي أيدها ووافق عليها أيضا مجلس الرئاسة بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية ، باعتبارها جديرة بالمناقشة وبوضعها في الاعتبار . ومع هذا ، وبصرف النظر عن ذلك ، فإن الهيئات الاتحادية المختصة تقدم ، هي ومجلس الرئاسة بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية ، ضمانات كاملة لمجلس الأمن فيما يتعلق بتيسير استقبال قوات الأمم المتحدة وفعالية اضطلاعها بأعمالها ، وذلك الى جانب تعاون السلطات المحلية في المناطق السالفة الذكر ، بغية صيانة السلم وكفالة الظروف التي تهيئ تسوية سلمية وشاملة للأزمة اليوغوسلافية .

وفي ضوء ما سبق ذكره ، يتطلع مجلس الرئاسة بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية الى تفهم مجلس الامن وتأييده ، على نحو كامل ، من أجل العمل ، في أسرع وقت ممكن ، على اتخاذ قرار بإرسال قوات للسلم تابعة للامم المتحدة الى يوغوسلافيا .

الحواشي

(١) S/23380 ، المرفق الثالث ، الفقرة ٩ .

- - - - -